الانزياح والمفارقة في عناوين الشاعر: عثمان لوصيف

أ- سعادة لعلى
قسم الأدب العربي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد خيضر، بسكرة

الانزياح هو خرق المألوف في السياق اللساني . إنه من الجماليـات العاليـة ، يستعير وظائف الحواس باختلاف تحققاتها وتجعل من الدال الحسي مغيّباً ومستعيناً بـآخر مجاور له وبوظيفة مغايرة .[1]

والمفارقة تجعل العنوان يتحول من " واقع حقيقي معيش إلى واقع لغوي ، يفضح ويعرّي ، ويغمز ويتهكّم ، فيصير الواقعي كأنه أسطوري لا معقول ، أو يصير اللامعقول الأسطوري واقعا . [2]

" **الكتابة بالنار** " ، عنوان أول مجموعة شعرية أصدرها الشاعر سـنة 1982 ، يبدأ هذا العنوان بالاشتغال على الانزياح والمفارقة ؛ إذ تدل لفظة الكتابة على الممارسة الإبداعية ــ على الخصوص ــ لكن الشاعر يُحدث تحويلا وانزياحا لهـا إلـى النـار ، ليضعنا أمام عدة قراءات تتركز الأولى على المقارنة بين " الحبر " و" النار " بتفاعلهمـا الدلالي ؛ فالحبر يغالب البياض ويصرعه في المأزق المتلاحم " لحظة الإبداع " ، فيتـرك وراءه مساحات من السواد ، تشي بلحظات الاحتراق . والنار إذا شبت في مكان فإنها ــ بعد التهامها الأخضر واليابس ــ تترك وراءها سوادا ورمادا يدلان على الاحتراق.أمـا القراءة الأخرى ، فتستبعد " الحبر " من دائرة المقارنة ، والتفاعل مع العنـوان بوضـعه الشعري الذي أراده الشاعر، لكننا لا نستطيع ــ بطبيعة الحال ــ الاستغناء عـن المعنـى المُحوّل من " الحبر " إلى " النار " ، لنفهم في مستوى معين من مستويات القراءة تفاعُل " الحبر " وفيضانه ، وتشظيه وتناسله حتى يصبح نارا ، " تتجاوز الحدود الفردية وتتفـتح على أفق جمعي تشمل الطبيعة بأكملها. [3] والمفارقة في هذا العنوان هي أن النار ــ عند

الشاعر ــ معادل موضوعي للحبر ، وكلاهما يترك أثرا . كما أن الحبر يُغرَف من الدواة عند الكتابة ، والنار من موقدها ، غير أن الشاعر يغرف وسيلة كتابته من العيون الملتهبة ليرسم الطريق !

أغرف من عيونك الحريق
لأكتب الأشعار
بقطرات النار
وأرسم الطريق(4)

هكذا يبني العنوان مفارقته ، فالكتابة ــ كما يعلن الشاعر ــ لم تعد ممارسة مسالمة ووديعة ، بل أصبحت بقطرات من النار ، لا تُهادن ولا تُجامل ولا تُنافق .

" **كلمة إلى الجرح** " ، عنوان من مجموعة " الكتابة بالنار ، يمثل انزياحا لعبارة: "كلمة إلى الجمهور " ، مثلا ، فماذا يمثل هذا الجرح ؟ هل يمثل الجمهور ، أو المخاطبين بالكلمة المُوجَّهَة إليهم ؟ وهل يفقه الجرح هذه الكلمة ؟

انزياح يفتح باب التساؤل على مصراعيه ، ويلقي بالقارئ في فضاءات التأويلات اللامتناهية . لقد احتوى العنوان على شيئين ، أحدهما مؤنث " كلمة " ، والآخر مذكر "الجرح " ، ولم يرد أيّ وصف للكلمتين ، فـ " كلمة " بمعنى : خطاب ، لا نعلم إن كانت مقتضبة أم مطولة ، وكذلك " الجرح " لا ندري إن كان نازفا أم أنه يوشك على الالتئام . كل ما هو معروف هو أن الجرح مكمن الألم ، فأي جرح هذا الذي يؤلم الشاعر، ويرغب في توجيه الكلمة إليه ؟

في هذا العنوان لغة الألم هي السائدة ، لا أتكلم عن الجرح ورموزه ، فالجرح مرتبط بذات الإنسان ووجوده ، أقصد الجرح وصمة عار ومصدر ألم فظيع وجهنمي. ألم جماعي تئن تحت وطأته الملايين من المسلمين الذين يتفرجون على اغتصاب فلسطين.

يترجم انزياح هذا العنوان ــ إذن ــ الأبعاد الاجتماعية والسياسية للجرح ، ليصبح هذا الأخير رمزا ذا وجهين : رمز للنتيجة الحتمية للتخاذل والجبن ، ورمز للتضحية والبطولة والكفاح من أجل استعادة الحقوق المسلوبة .

" **شبق الياسمين** " ، عنوان استعار فيه الشاعر لفظة " الشبق " التي تعني الرغبة الملحّة في ممارسة الجنس ، تلك الرغبة يخصّ بها الياسمين ! وهو ما يشكّل مفارقة مدهشة لدى القارئ الذي لم يألف مثل هذه التعابير الانزياحية التي بقدر ما ترفض الكشف

عن دلالاتها ، بقدر ما تحرّض القارئ على النبش في الأعماق القصيّة من أجل تفجير هذه الدلالات . وكأني بهذا العنوان يلمّح إلى الرغبة في اللقاء بين اثنين ، فالطرف الأول هو الياسمين الذي خُصّ بالشبق ، والطرف الثاني غير معيّن ، لكنه معروف من السياق ، وبذا فإن الياسمين هو الإبداع التواق إلى لقاء القارئ .

والمفارقة في هذا العنوان أنه ليس عنوانا لقصيدة شعرية ، بل هو عنوان لمجموعة من القصائد كلها شبق للقاء القارئ !

" **ثملا بالحنين** " عنوان يستعير معجما معمَّدا باللغة الرومانسية التي عهدناها ، خاصة ، عند شعراء الرابطة القلمية ، المهجريين ، الذين تطفح نزعة الحنين إلى الوطن أشعارهم ، أما الانزياح في هذا العنوان هو أن الشاعر لم يكن ثملا بالشراب ونحوه ، بل هو ثمل بالحنين . هذا فضلا عن تقدّم ما حقه التأخير أي الحال " ثملا " ، مشكِّلا انزياحا نحويا ، حيث تكمن سيميائية التبجيل في تقدّم الحال إلى صدر العنوان ، وما يكمن في لفظة " ثملا " من كثرة وإفراط في التعاطي ، وهذا ما يجعلنا نستحضر مقولة " الشعر كلمات " لمالارميه Mallarmé ، و " على الشعر أن يعتاد قولَ ما لا يُقال " لأمراء الرمزية الفرنسية ودارسيها[5].

" **نلتقي في الدموع** " ، عنوان من مجموعة " شبق الياسمين " ، وهو عنوان انزياحي ، شعري ، فاللقاء يكون في مكان معين ، أما أن يكون في الدموع فهو لقاء منجرف ، وعائم ، والمفارقة في هذا العنوان عند ربطه بالمتن النصي ،أن زهرة الشاعر/ آماله وطموحاته تسقيها هذه الدموع فتتفتّق أكمامها في فصل الربيع ، يقول :

نلتقي في الدموع
هل ترى نلتقي في الفرح؟
إن قلبي مستنزَف
معتّم بالأسى ..
حين يأتي الربيع
زهرتي تتفتح[6].

" **أعراس الملح** " ، عنوان انزياحي يقف على تخوم عوالم الشاعر أثناء ممارسته الكتابة الإبداعية، ويكشف عن قدرته وبراعته في ترويض الكلمات وتصميمها وفق نسق محكم ومدهش ، وكأن هذا العنوان يعلن عن فوضى اللغة . فهل يريد الشاعر

أن يضعنا أمام قول نيتشة : " وحده من يحمل الفوضى في داخله يستطيع أن يضيف نجما إلى السماء ، النجم الذي ينقص هذه السماء ." ؟(*)

يعكس هذا العنوان الرؤية إلى الفن عبر مجموعة من الحكم والأمثال السائرة من قبيل : " الجنون فنون " التي ترى في الجنون مستويات ومراتب مختلفة لا تطال نــزلاء المصحّات فحسب ، بل تنطبق على كل من يمس النظام اللغوي . كما أن التعبير الشــعبي المألوف " راك تشعر.." لا يقف عند حدود الدعابة المثيرة للابتسام ، بل ينمّ عن إحساس العامة بذلك الجانب الغامض من عقول الشعراء ومخيلاتهم الممسوسة بأكثر من شــيطان شعري .بل إن بعضهم يذهب إلى الربط بشكل وثيق بين " جنون " الفنان وإبداعه، ويرى في " لا سويّة " المبدع أحد الشروط الضرورية لانفلات الخيال من عقاله وملامسته عتبة الخلق والابتكار.(7)

" **نمش وهديل** " ، عنوان يعتمد معاينة جماليات الصورة غير المدركة ، ويستفز الخيال الشعري ليتّسع إلى عالم كبير يدخله الشاعر بقــوة الــوعي الفلســفي والشــعري والمعرفي الكوني وليؤسْطِر العبارةَ الشعريةَ في حدودها الميتافيزيقية ، وينشطر المخيــال الشخصي إلى عتبات ودوائر لتهيكل مشهدية بصرية تقــوم بفاعليــة تلاحــم المعنــوي والحسّي، والتي تحتوي ظلال العنوان وأفيائه متفردة في اتساعها وتجلياتهــا الشــكلية ، وحركة دلالتها من الصورة إثر الصورة ، ونقل كيمياء الصورة من فضاءاتها الذهنية إلى خطاب حسّي يتراسل مع الآخر في نقاط اتساع أفق الدلالة . ويظهر بوضــوح اســتفادة الشاعر من معطيات الفنون الأخرى ابتداءاً من الجنس الحكائي وخفايا الروح الموســيقية، وتقنيات القص واستنطاق معادلات الفوضى ، وانتظام الوعي الشعري ، وهذيان الــروح والجسد معًا ، وتشعير الداخل وتكثيفه باستثمار العوالم اليومية ، ومخاطبة الحواس بروح الشاعر الرائي لإنتاج صوره الشعرية المدهشة ، الصادمة ومشاكسة العلامــة اللغويــة ، وخلق عناصر التوتر في المفردة والعبارة باستثمار مقولات الصوفية . كل هذه الأعمــال الرؤيوية من أجل خلق حساسية عالية وإخراج المجهول إلى حاضنة الشــعرية ، وضــخّ إشعاعاتها في فوضى الكتابة ، وكتابة الفوضى في جوهرها اللغوي ، وفاعليــة قواهــا وتحريرها من الضجيج الى الحركة المثيرة لقوى الحواس أو تراسلها بقــوة فــي عمــل المنظومة الشعرية التي تهندس النص وترسل توتره وتأزّمه ، وتبعث قلق الأنا من سكون الداخل إلى حركة الفيض الشعري وإشعاعه على العالم.

استطاع الشاعر عثمان لوصيف أن يُخضع صوره الشعرية المتهافتة ــ من خلال هذا العنوان ــ إلى انفتاح المعاني في تراكم طبقات الدلالة في فضاءٍ من تعايشات المعنى ــ حسب رولان بارت ــ وقد رسّخ الوعي الشعري هذه الرؤية في انشطارات الرؤيا الشخصية للذات الشاعرة ، وفاعلية حساسيتها الجديدة في مشهد الكتابة الشعرية الجديدة .

" **براءة** " ، لعل المفارقة في هذا العنوان أنه يطمح إلى تفعيل المستوى اللغوي النثري لإقامة بنى شعرية تستدرج النثر إلى خانة الشعر ، وتستثمر الرؤى الرمزية في مجمل منتجاتها وموجهاتها الاستراتيجية ، وتميل إلى تفجير المحمولات المعرفية عبر مساحة من البناء والتشكيل والرؤيا ، بالاتكاء على المنابع الأولية للثقافة الشعرية " براءة الطفولة " التي تستقر في طبقات الذاكرة والمخيلة معاً . ويستمد هذا العنوان شعريته من المخزون الديني والاجتماعي .

إن الضخ الجمالي الشعري لهذا العنوان يكمن في فاعلية لغته الإيحائية ومحمولات الرمز، من خلال المعاني التي تنبىء عن إحساس الشاعر باغتراب الشعر، وعتمة الحياة والعالم عبر انتساب جيوش المتشاعرين إلى الكتابة الشعرية .

المفارقة الأخرى في هذا العنوان ، هي لجوء الشاعر إلى إزاحة القصيدة التي تحمل هذا العنوان من الديوان وإلحاقها بديوان " المتغابي " مع الإبقاء على هذا العنوان واجهة وممثلا للمجموعة الشعرية .

عنوان يشي بلغة شفافة لا تحيل إلا إلى مقومات شروحاتها النصية داخل البنيان الشعري وبلاغته، حيث يعلن الشاعر جدلية حياتية تتخذ العبث واللاجدوى قواماً معرفياً لها في غياب الحقيقة وعدميتها، وعدم الانسجام في الرؤى وزوايا التحديق في العالم. هذا اللانسجام يثري الحالة الشعورية لإنتاج حالات شعرية تقع بين مستويي التضاد والمفارقة في المعاني والصور، وبالتالي كلية الآفاق الدلالية لعدد من عناوين المجموعة، ومنها :
(البرق / فوضوي / سليل الصعاليك /القبّرة / ساكن في الحفيف / الصاعقة / المعراج / التجلي / طفل ...) .

يكشف عثمان لوصيف بــ " براءة " عن حقيقة تقوم على جدل القوى الحياتية التي تبني الحياة عبر كل الزوايا ، ومن خلال عدسة صوفية ترحل بالشعرية على بساط

البراءة ، وعبر أجنحة " القبّرة " ، ويحاول الامساك بالجمرة الشعرية التي اختزل فيها كل شيء !!

" **المتغابي** "، عنوان يعمّق بنية الغياب ويضفي على مشهديته الشعرية جماليات المعنى والمبنى، كما يكشف عن وعي الشاعر الجدلي بأسرار الحياة، وينبئ عن إحساس فجائعي وكارثي بالحياة ومساراتها وحتى عبثيتها. فالشاعر كثيراً ما يلحّ على استدعاء صور شعرية برؤية حادة بالوجود لإثبات قرائن محتويات فكره الفلسفي وقراءته الثقافية للعالم والأشياء والكائنات ، وتحوُّل الأنا العارفة بأسرار الحياة وثيماتها المتشظية عبر قنوات اليأس والحزن والألم تارة ، والثورة والانقلاب والتمرد والاحتجاج تارة أخرى . وهذا يتراءى له حين يعرض صورته الشعرية عبر هذه السطور:

حاضر
لكنه يتبدّى
موغلا.. في عتمات الغياب
عارفٌ
لكنه يتغابى..
من رأى.. أسطورة في ثياب ؟[8]

ويظل إحساس الشاعر والأنا الشخصية بسطوة الحاضر وبؤس الماضي والعكس.

وهكذا يشيّد موضوعاته الحياتية على أفق حاد يُفصح عن حالة سخط وغضب يعيشها الشاعر ، ويستخدم في هذا النص مجموعة من بنى الأسئلة الكبيرة التي لا تحفل بإجابات حيث يتعمّد تركَ أسئلته الإشكالية لتتراكم في هيئة بُنى تتفلسف عبر نسق رؤيوي متواشج مع عاطفة مخنوقة .

يهتم الشاعر عثمان لوصيف بالنسق اللغوي المغاير ليبتكر شعريته المتفردة في غرابة صورها ، ومشاهدها الحياتية وسخرية الحالة القائمة التي يعيشها.

ولأن لوصيف شاعر ومثقف مختلف ، فهو يعرف أسرار البنية النصية الجديدة كاستثماره لشبكة من العلاقات المتضادة والإفادة من عناصر المفارقة والسخرية ، وإزاحة المألوف اليقيني ، وإقامة بنى تخيلية جديدة من التشفير الدلالي والرمزي للغة ، والتركيز على الأنظمة البلاغية الشديدة الحساسية في تقنيات البناء وتطورات الحدث الشعري . كما

يفصح هذا الاشتغال عن توظيف اللغة عبر سيل من طاقة تعبيرية استثنائية، يعمد الشاعر ـــ من خلالها ـــ إلى استثمار الجملة اللغوية المشحونة بالشـــعرية ، وتنميـــة ومراكمـــة المضمون الرئيس .

إن الشاعر لا يُخضع بنية عناوينه إلى تركيبة تراتبية متمركزة في مناطق الدلالة المنطقية ، بل يحرص على كسر نسقية العبارة داخل مرسلته الشعرية كـــي لا تتمحـــور الحالة الشعرية على مركز خطاب العنوان / النص ، وهو بهذا يحوّل العنوان / الـــنص ، بترف ملفوظاته ، إلى توليدات نصية تنفتح على تأويلات وآفاق دلالية متعددة .

خصوبة اللغة عند الشاعر تجعله يحلّق عالياً في إثارة الدهشة عنـــد المتلقـــي ، وشحنه بالرعشة الأبدية بوساطة المفردة السحرية ، وشعريتها المتقدمة وشرارتها ، ونثار دفئها .

إن اشتغال الشاعر على تأسيس بنية الغياب ونشرها على امتداد جســد الـــنص الشعري ، يعاضد الحلم كثيمة تغييب في منطقة اللاوعي للزمن الشخصي المتجسد فـــي الذاكرة الشعرية . وفي نص " المتغابي " يتعمد الشاعر الغياب ليؤكد حتمية فكرته الأساس التي يغلي في مرجلها العنوان الكلي للمجموعة.[9]

" **قالت الوردة** " ، عنوان قائم على فعل الانزياح ، ونقل النسق اللغـــوي مـــن السائد والمألوف إلى الغرائبي والادهاشي الصادم ، حين تتمركز البُنى الانزياحية بتفعيـــل شبكة المكونات الداخلية للهيكل الكلي للنص وعلاقاتها المشعّة داخل الجملـــة الشـــعرية ، وتشتبك قوى عمل الذاكرة مع التخييل في إنتاج وتوليد المنظومات الدلالية ، حينما يتماهى الشعر عبرمنظومة الرؤى وتداعيات الذاكرة ومخزونها ، والعوالق الصورية كبؤرة تشييد وانطلاق معالم المضمون وفاعلية الشكل التي تفضي بالبنية إلـــى شـــكل مـــن منظومـــة الانزياحات المركبة.

إن عنوان " قالت الوردة " مفتوح على مستويات متعددة من الـــدلالات ، وذلـــك لأنه فارق المألوف والسائد ، فالشاعر يغادر منطقة القول الشعري إلى تفعيل الأثر عـــن طريق تعبئته بشعرية صادمة ومدهشة .

لغة العنوان ـــ كما يتراءى ـــ تشتغل على النسق القصصـــي والحكـــائي فـــي تشاكلات قوى السرد ، والضخ الشعري لترشح شعريتها عبر ملفوظـــات الشـــاعر فـــي هرمونية تثويرية راصدة ، ومراقِبة للعالم :

تتساءل عني كيف أتيتْ
وإلى أين أمضي
ومن أين جئتُ
وكيف اهتديتْ ؟
كائن أزليّ أنا
أتناسخ في كل شيء.(10)

يتداخل عنصرا الزمان والمكان في الوعي الشعري اللوصيفي، لتشكيل بنية الواقعة والحادثة الشعرية ؛ فالمعاني التي تتمظهر في هيئات التشكيل الصوري والبصري، يسعى الشاعر بوساطتها إلى تأسيس تجربة بمكوناتها الداخلية ، تكشف النقاب عن الإحساس بالحالة الجمعية التي تسكن ذات الشاعر في تثوير معامل الحدس الشعري واقترانه بالزمن الكوني والشخصي.

" **قالت الوردة** " ، عنوان يكشف عن سعي الشاعر إلى تخصيب المعنى بالتباسات الدلالة وتفاصيل الرؤية الجديدة لتجسيد العالم،وتحويل هذا المخزون المعرفي من صياغات التشكيل إلى بنى الكشف وتأسيسات الرموز وقدسيتها ، وتخيّل الآخر واجتراح التذكّر ، وتجذّر القلق والاحساس بالضياع ... ذلك هو التعبير عن رغبات منقوصة لذات ممتلئة بالعذاب ، تميل (ذات الشاعر) إلى بنى الاختزال ، وظلال الصوفية والاشتغال على رشاقة الجهاز اللغوي .

" **جرس لسماوات تحت الماء** " ، تتداخل في بناء هذا العنوان مجموعة من الرموز الرومانسية والصوفية والأسطورية على خط تتجمع فوقه نقاط الذات المتوهجة التواقة إلى المعرفة اليقينية .

وتتجلى المفارقة في هذا العنوان ، في قدرة الشاعر على الحفر في هيكلية الصورة وأنساق اللغة الشعرية لإقامة منظومة نصية متراصة ؛ من انتقائية راقية للجهاز اللغوي وشاشته الأنيقة الممتلئة بالإيحاء والإثارة معاً ، وتتعامد هذه الرؤية الثاقبة مع حركة الإشارات السردية وكثافتها وشبكة التصوير ، والإرسال لمنظومة الجمل الشعرية، وتجتمع البنى النصية في منطقة الحدث الشعري ليقيم منها الشاعر خطابه الشعري ومكوناته الفكرية والنفسية والفلسفية .

وقد حرص عثمان لوصيف على إقامة بنى التضاد لتحريك مفاصل التواصل ،والإرسال عبر عملية قريبة من الانفعال العقلي وتوفر رؤى التمرد على المألوف والساكن.

ومن عمق التجربة الصوفية ، ينهل الشاعر ليرسل إشعاعاته الثرّة عبر تراسل حواسه ومهارة اشتغالاته على كيمياء اللغة وانفعالاته ، وكثافة رؤياه للوجود والأشياء والعالم ، والرموز الحياتية وسيميائها وعلاقاتها في هندسةٍ من المعاني الكبيرة ، ورصْد الشاعر لها بوعي متجذّر :

غادرتُ ذاك البحر مسلوب الحِجى
لأغوص في بحر أضاع مياهه الخضراء
في عينيكِ علّي أنتهي في اللغز
آه .. لحظة ! يا طفلة
من زنجبيل ساطع أو سلسبيل
يا آية الله البهية

إلى أن يقول :

لا تخافي ! إنني من جوهر حيٍّ
ومن شجرٍ إلهيّ
أحبك وأحب الله
صوفي .. وأعبد مقلتيك
أقدّس القدوس باسمك
والهوى عندي احتراق بالجميلة والجميلُ(11)

قصيدة " جرس لسماوات تحت الماء " تعجّ بمنظومة الأفعال التي سخّرها الشاعر لضخّ لغته وعباراته ، وجُمله بأقصى مركبات الشعرية المتوفرة في صيغ الاستعارة وفاعلية قوى الانزياح .

حقق الشاعر عثمان لوصيف في عناوينه نوعاً من التماهي بين مختلف الرموز، ويتمظهر ذلك في ثنائيات التشكيل وشعرية الرؤيا التي أنتجت جملة من الملفوظات الذهنية والتأملية ، والتشكيلية حوّلت العلامة الفنية إلى صورة تجسد حادثة النص وشفرته الرمزية.

هكذا يثري الشاعر خطابه الشعري بمنظومة مرجعية تتسع لفضاء ات شـــعرية متوهجة في مستوياتها الدلالية والتركيبية والجمالية . ويظهرأن الشاعر يعيش عدداً مـــن المواقف والرؤى تتجسد داخل النسيج الشعري ، وتدخل في صناعة خطابـــه وفـــق مـــا تستدعيه لغة القصيدة التي يسعى الشاعر ـــ من خلالها ـــ إلى التوحد والانشـــطار مـــع الكون ، وتأسيس نمط حياة قوامها الصفاء والجمال والخضرة ...

الهوامش:

(1) ناجح المعموري:الشاعرة ريم قيس كبة ، رموز الأنوثة الأسطورية "أغمض أجنحتي وأسترق الكتابة"،ينظر الموقع:
http://www-almadapaper.com/sub/09/196/p09.htm. تاريخ الدخول إلى الموقع:2004/11/15.

(2) بسام موسى قطوس : سيمياء العنوان ،طبع وزارة الثقافة،عمان،الأردن،ط2000،1 ص 83.

(3) فاتن عبد الجبار:الشعر حين لا يتعبه الاعتراف، قراءة في قصيدة السيرة الذاتية ، جريدة الاسبوع الأدبي، العدد 920 ، تاريخ :2004/08/21 ،ينظر الموقع:http://www.awu.dam.org/alesbouh%20802/920/isb920-022.htm تاريخ الدخول إلى الموقع:2005/01/28.

(4) عثمان لوصيف : الكتابة بالنار ، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة ، الجزائر، ط1، 1403هـ ، 1982م، ص 57.

(5) خليل الموسى:العنوان والاستهلال في شعرية الطوفان، جريدة الاسبوع الادبي،العدد 810 تاريخ:2002/06/01 ، ينظر الموقع :
http://www.awu.dam.org/alesbouh%20802/810/isb810-022.htm
تاريخ الدخول إلى الموقع: 2005/02/05.

(6) عثمان لوصيف: شبق الياسمين ، شبق الياسمين،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1986 ، ص 97 .

(*)هذه العبارة حفظتها من كتاب، ولكنني حينما رغبت في توثيقها أعجزني العثور عليها ولم أتمكن من تحديد موقعها في أيٍّ من الكتب التي اعتقدتُ بوجودها فيها.

(7) شوقي بزيع:الشاعر الإسباني ليوبولدو بانيرو في ديوانه " الفردوس المفقود"، هندسة الهذيان ، ينظر الموقع :
http://www.alimbaratur.com/All_Pages/Sheta2-3alami-Stuff/Sheta2_22/Sheta2_22.htm تاريخ الدخول إلى الموقع:2004/11/26.

(8) عثمان لوصيف : المتغابي ، دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر، ص 63 .

(9) شاكر مجيد سيفو: بنية الغياب وتتويج الحلم في " مزامير الغياب " للشاعرة: دنيا ميخائيل ، ينظر الموقع :

http://www.iraqiwriter.com/Iraqi_Electronic_Library/shaker/majied/safu/shaker_sefu_3.htm تاريخ الدخول إلى الموقع: 2005/05/17 .

(10) عثمان لوصيف : قالت الوردة ، دار هومة،الجزائر،2000، ص 28 .

(11) عثمان لوصيف:جرس لسماوات تحت الماء(مخطوط ديوان شعر)، ص ص 48 ، 50 .